

El Aoufi Boujema
These Odd Probabilities

هذه الاحتمالات:

احتمال 1

هذا

الكلام الذي لا يقود إليك..
محتمل أن تكون مسالكة من
لدائن، لذلك، يذوب سريعا
بأول جملة أرسلها إليك!

احتمال 2

هذا المجد الذي ليس لي، أحاول
تثبيته في القمة، ولا يطيع يد
القوة!

ربما لست من الذين

ترجمهم الهاوية: أنا فقط ممن
تصيبهم القمة بالدوار!

احتمال 3

لكي

اسلخ هذا الجلد الذي عفته،
بوسعي اللجوء إلى طريقتين:
إما أن أغير اسم القشرة، أو
أطري لونها بالكلمات، عندئذ
قد أصبح شخصا آخر من دون ندم!

احتمال 4

هذا

السباق الذي تشتهيه المدينة،
بمتسابقين حقيقيين، وحكام
غير مشكوك بنزاهتهم، قد
يكون مجرد مظهر لفوز
المتسابق الوحيد!

احتمال 5

كثيرا

ما مر بنا هذا القطار السريع.
وما توقف إلا ليفرغ ما ببطنه
من رياح. لم تكن به مقاعد
للعائدين ولا نوافذ تصلح
لأنسنة الوقت. كان صفيحه
يشبه صوت المدينة. لذلك
خمنا بأن يكون كل ركابه
من القتلة!

احتمال 6

دائماً
ينظر هذا الطفل إلى لعبته بارتياح،
يحاول منحها شكلاً آخر غير الذي
سوته لها يد صانعها الأول، وحين
تعصى اللعبة أن تتحول بين يديه،
يحطمها بمعرفته، ببراءته الغامضة.
لذلك، نقبل ربما، نحن الذين كبرت
فيها الطفولة، أن نمارس قتل اللعبة
بالنيابة!

احتمال 7

على
الطرف الآخر مني، قد لا يوجد
غير شبيه واحد، لكن باحتمال
يقود إلى نفس الخلاصة:
أن أكون أنا دائماً هذا الشبيه!
هذه الاحتمالات:
محتمل:

أن يصبح المسكن قبرا لك..
ألا يفضي هذا الفقد إلى وفاق..
ألا يسقط هذا العام مطر..
أن تغير الأرض مدارها فجأة..
أن يسقط كل الظل جريحا..
ألا تكون ثمة قاعدة..
أن يتسمم الهواء بين يديك..
أن أطل قريبا على وحشتي..
أن تعودني الملائكة بالبيت..

محتمل جدا:

ألا ندرك أبدا

تلك اليابسة!

العوفي، بوجمعة

بياضات شقيقة

2001 منشورات دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة

دولة الإمارات العربية المتحدة